الغلاف الأمامي



الغلاف الأمامي

كلاسيكيات مُبسطة

جين أوستين

العقل والعاطفة



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة

حقوق الطبع والنشر

جين أوستين

قصص للأطفال



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة

للتعرف على فروعنا

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت **www.jarir.com**

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على: **jbpublications@jarirbookstore.com**

تحديد مسئولية / إخلاء مسئولية من أي ضمان

هذه ترجمة عربية لطبعة اللغة الإنجليزية. لقد بذلنا قصارى جهدنا في ترجمة هذا الكتاب، ولكن بسبب القيود المتأصلة في طبيعة الترجمة، والناتجة عن تعقيدات اللغة، واحتمال وجود عدد من الترجمات والتفسيرات المختلفة لكلمات وعبارات معينة، فإننا نعلن وبكل وضوح أننا لا نتحمل أي مسئولية ونُخلي مسئوليتنا بخاصة عن أي ضمانات ضمنية متعلقة بملاءمة الكتاب لأغراض شرائه العادية أو ملاءمته لغرض معين. كما أننا لن نتحمّل أي مسئولية عن أي خسائر في الأرباح أو أي خسائر تجارية أخرى، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الخسائر العرضية، أو المترتبة، أو غيرها من الخسائر.

الطبعة الأولى 2024

جين أوستين

العقل والعاطفة



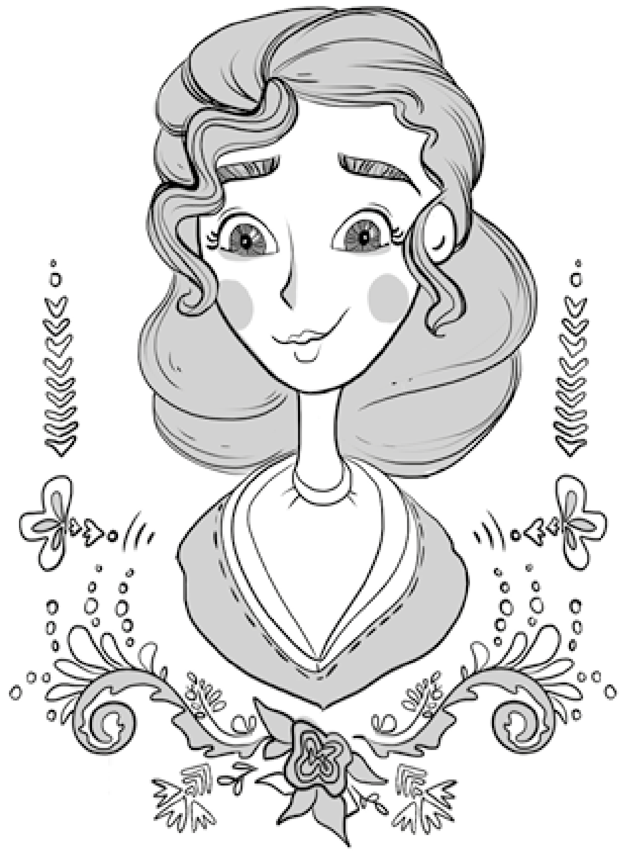
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore
...ليست مجرد مكتبة

الفصل 1

ظلت أسرة داشوود تعيش في منزل نورلاند في ساسكس على مدى سنوات طويلة، وقد أحبته الشقيقات الثلاث اللائي يقمن فيه كثيرًا.



كانت الشقيقة الكبرى، إلينور، الأكثر عقلانية بين شقيقاتها، كما كانت تتسم باللطف وتحمل المسئولية.



أما الشقيقة الثانية، ماريـــان، ورغـــم أن الفـارق بيــنهـا وبين إلينــور عامــان فـقط، فإن شخصيتها تختلف تمام الاختلاف عن إلينور. فقد كانت ماريان شاعرية وحالمة.



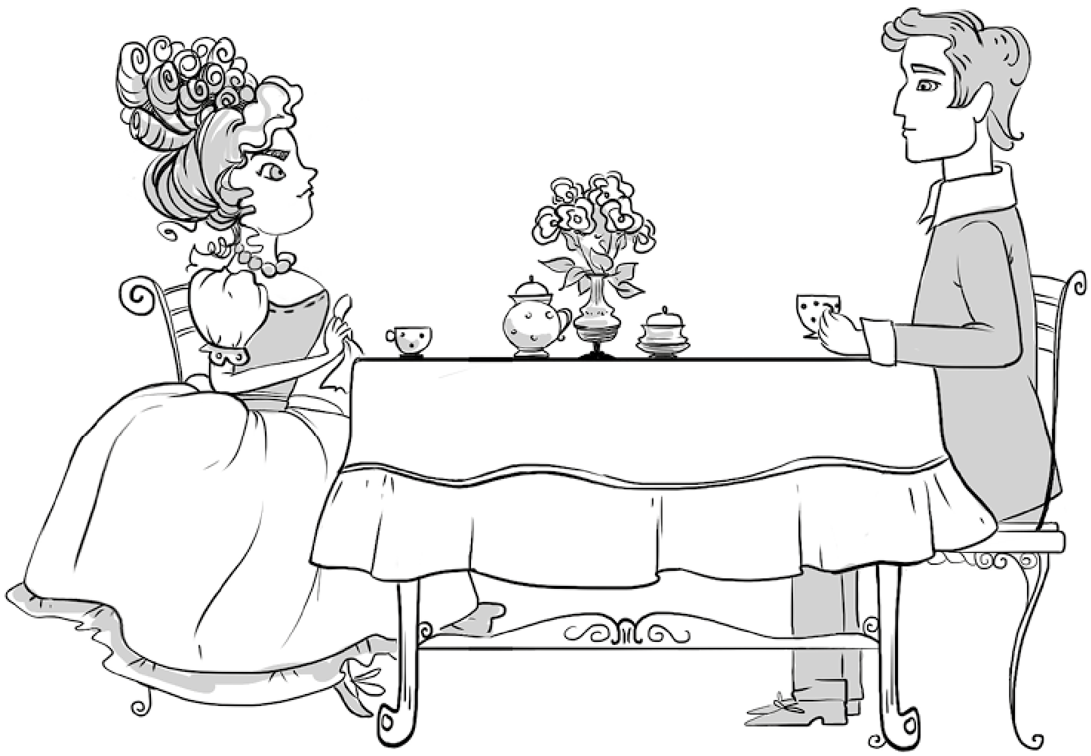
وأخيرًا تأتي الشقيقة الصغرى، مارجريت، التي بلغت لتوها 13 ربيعًا. كانت مارجيت تعشق اللعب في بيت الشجرة والاختباء في غرفة المكتبة لكي تستمع إلى أحاديث الكبار.



لكن حياتهن السعيدة انـتـهـت عنـدمـا تـوفي والدهـن؛ وأصبح منزل نورلاند ملكًا لأخـيـهـن غير الشقيق جـون. وبهذا اضـطـرت إليـنـور ومـاريـان ومارجريت ووالدتهن أن يبحثن عن مكان آخر يعشن فيه.

وسرعان ما انتقلت فاني، زوجة جون، كي تعيش في إرث زوجها، وسمحت لأخوات جون ووالدتهن بالبقاء في نورلاند حتى يجدن مسكنًا جديدًا، ومع هذا فلم تقبل بما كان يعتزم جون أن يقدمه للفتيات.

فقد قال جون في صباح أحد الأيام: «ما رأيك يا عزيزتي في أن أعطي أخواتي بعض الأموال التي تعينهن في حياتهن الجديدة، فقد أوصاني والدي بمساعدتهن في حال وفاته».



كانت فاني تستمتع بتناولها طعام الإفطار على مائدتها الكبيرة الجديدة، وقالت له: «آآآه، إن المساعدة التي أوصاك بها لا تعني المال، أظن أنه كان يتحدث عن دعوتك لهن للمجيء إلى هنا بين الحين والآخر».

أومأ جون برأسه بالموافقة، فقد كان دائمًا ما يقتنع بحديث زوجته ويوافقها الرأي، فقال: «لا شك أنك محقة يا عزيزتي، ناوليني الزبد إذا سمحتِ».

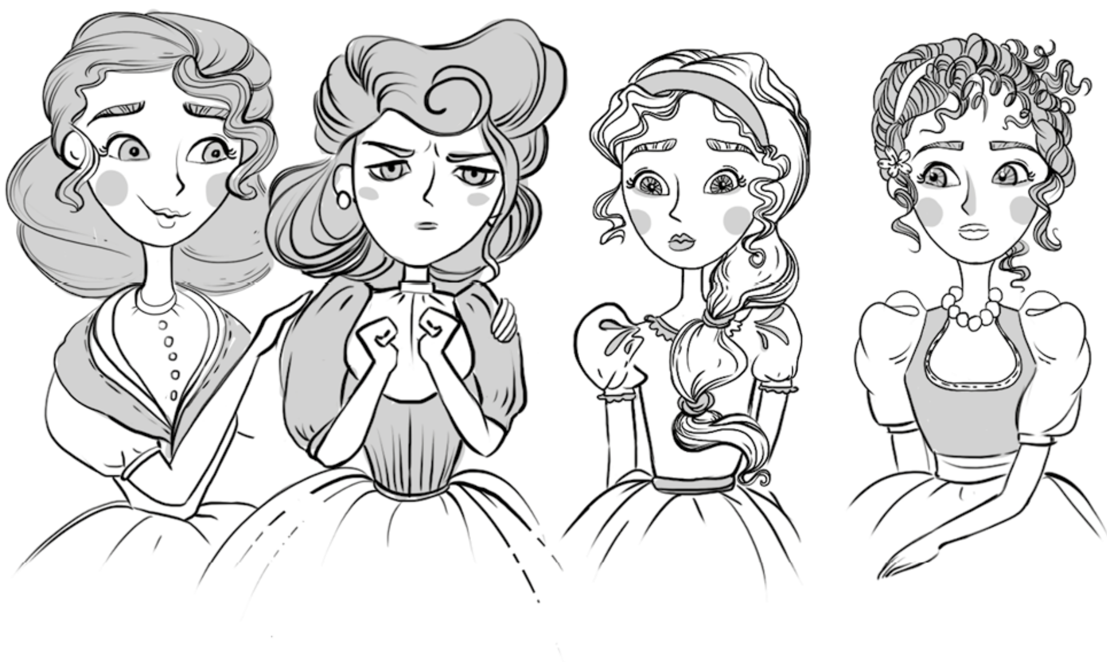
لم تفهم السيدة داشوود سبب تباطؤ ابن زوجها في أن يشاركهن أي جزء من ثروة زوجها، ولكنها لم تقل شيئًا.

أما ماريان فقالت في أثناء جلوس شقيقاتهن ووالدتهن معًا في غرفة نوم إلينور: «كيف يكون الإنسان بمثل هذه القسوة؟! إن فاني ترى نورلاند كأنه بيتها الآن».

وفي هدوء قالت إلينور: «هذا لأنه بالفعل بيتها يا حبيبتي».

كانت إلينور قد وضعت قائمة بالمنازل الريفية التي يمكنهن تحمل تكلفة استئجارها، وكانت أصغر حجمًا من منزل نورلاند بالطبع، ولم ترض الأم ولا الشقيقتان الأخريان عن أي من تلك المنازل الريفية.

فكانت الأم تقول: «هذا المنزل وجهته شمالية».



وتقول مارجريت: «وذاك لا توجد به حديقة!».

وتقول ماريان: «وهذا لا يحتوي إلا على ثلاث غرف نوم فقط!».

وبدا أنه لا شيء مما تقوله إلينور أو تفعله يهون من ثقل ما يشعرن به؛ فقد كانت قلوبهن حزينة - لكن إلينور أيضًا كانت حزينة، أنها كالمعتاد تؤجل مشاعرها وتضعها جانبًا، فهي تحتاج إلى أن تعتني بأسرتها أولًا.

الفصل 2

بعد انقضاء أسابيع قليلة على انتقال فاني وجون إلى منزل نورلاند، جاء إدوارد، شقيق فاني، لكي يمكث معهما. وقد شعرت ماريان بخوف شديد من أن تلتقي بأي من أقارب فاني، رغم أن شخصية إدوارد كانت مختلفة تمام الاختلاف عن شخصية شقيقته، وظهر هذا واضحًا منذ أن وصل إلى المنزل؛ فقد كان يحب القراءة ويراعي مشاعر الآخرين، لكن أكثر ما لاحظته ماريان بشأنه ما بدا عليه من إعجاب شديد بشقيقتها إلينور.



في أثناء الفترة التي أقامها إدوارد في المنزل، كانت إلينور كثيرًا ما تذهب للتمشية بصحبته، وعرفت أنه كان يكره هوس أسرته بالمال، وكان أشد ما يرجوه أن ينعم بحياة الريف الهادئة أو بحياة بسيطة كحياة رجال الدين.

وفي وقت متأخر ذات مساء، طرقت ماريان باب غرفة إلينور، فأذنت لها إلينور بالدخول، فقالت: «جيد أنك ما زلتِ مستيقظة»، ثم قفزت على الفراش إلى جوار إلينور وهي تقول: «أريد أن أتحدث معكِ عن إدوارد».

سألت إلينور في براءة: «إدوارد؟».



- «نعم، صحيح أن إلقاءه للشعر سيئ جدًّا، لكنني مستعدة أن أتجاوز عن هذه المشكلة إذا قلتِ لي إنه سوف يصبح زوج أختي».

أخفضت إلينور الكتاب الذي كانت تحاول قراءته، وحدقت إلى أختها بدهشة، وقالت: «ماريان! إننا لسنا حتى مخطوبين!». ولما رأت الدهشة على وجه ماريان، واصلت إلينور كلامها: «صحيح أنني أستلطفه، وأراه جديرًا بالاحترام».

رددت ماريان في تأفف: «تستلطفينه؟ وترينه جديرًا بالاحترام؟ أنا إذا ما وقعت في الحب فلن أستخدم مثل هذه الكلمات المملة، أنا أؤمن بالحب من النظرة الأولى!».

ضحكت إلينور وقالت وهي تلقي بالوسادة على شقيقتها: «حسنًا، ربما تشهدين الحب في هذه الليلة. أحلامًا سعيدة!».

عندما أغلقت ماريان الباب حاولت إلينور أن تعود ثانية إلى التركيز على الكتاب، لكن بلا فائدة. قد لا يبدو حبها مشتعلًا في نظر ماريان، لكن إلينور وقعت بالفعل في حب إدوارد، وتظن أنه يبادلها الشعور نفسه.

للأسف لم تكن ماريان الوحيدة التي لاحظت هذه المحبة بين إلينور وإدوارد، فقد لاحظت فاني ذلك ولم ترض عنه؛ ولهذا استغلت الفرصة للتحدث مع السيدة داشوود في أثناء تناولهما الشاي.

وبدأت فاني الحديث وهي تخبط بالملعقة على جانب فنجانها بصوت عالٍ وقالت: «إن والدتي تؤمل آمالًا عريضة لشقيقيَّ».

أجابت السيدة داشوود: «حقًّا؟».



ردت فاني: «نعم، فهي تنتظر أن يتزوجا زيجتين رائعتين، صحيح أنها تقلق بالطبع من أن تؤدي ثروة عائلتنا إلى اجتذاب...»، وتوقفت فاني قليلًا ثم قالت: «حسنًا، لنقل إلى اجتذاب الفتيات ممن لا يملكن الثروة...».

احمرّ وجه السيدة داشوود غضبًا، فقد علمت أن فاني تتحدث عن إلينور وإدوارد، فقالت وهي تحاول أن تتحكم في غضبها: «ألا تود السيدة فيرارس أن يتزوج ابناها بدافع الحب؟».

ابتسمت فاني ابتسامة الشخص الذي يعرف كل شيء وقالت: «بالطبع تود هذا، لكنها ببساطة تتوقع منهما أن يحبا فتاتين جديرتين بحبهما. هذا إذا كنتِ تفهمين مقصدي».

حاولت السيدة داشوود أن تضع فنجانها في هدوء على الطاولة ثم قالت: «نعم، أفهمكِ جيدًا».

الفصل 3

كانت مارجريت ترقد على أرضية غرفة المكتبة وهي تتناول تفاحة، بينما والدتها تتناقش مع شقيقتيها. قالت مارجريت في تعجب: «من السير جون ميدلتون هذا؟!».



هو أحد أبناء عمومة السيدة داشوود، ويمتلك ضيعة في مقاطعة ديفون، يوجد بها منزل ريفي يناسب أربعتهن تمامًا. وكانت السيدة داشوود قد تلقت خطابًا منه منذ أسابيع، لكنها الآن فقط رأت أنه من المناسب أن ترحل وألا تبقى في منزل نورلاند، حتى لا تتطاول فاني على بناتها.

تبادل إدوارد وإلينور الوداع السريع قبل أن تفرقهما فاني، بينما أخذت ماريان تبكي في كل غرفة، وتحاول أن تجادلهن في أهمية أخذ البيانو معهن، وذكرتها إلينور أنه ليس له مكان في غرفة المعيشة الجديدة.

ودَّعت مارجريت منزل الشجرة، واعتزمت وهي تصعد إلى العربة بعد شقيقتيها أن تصنع منزل شجرة جديدًا.

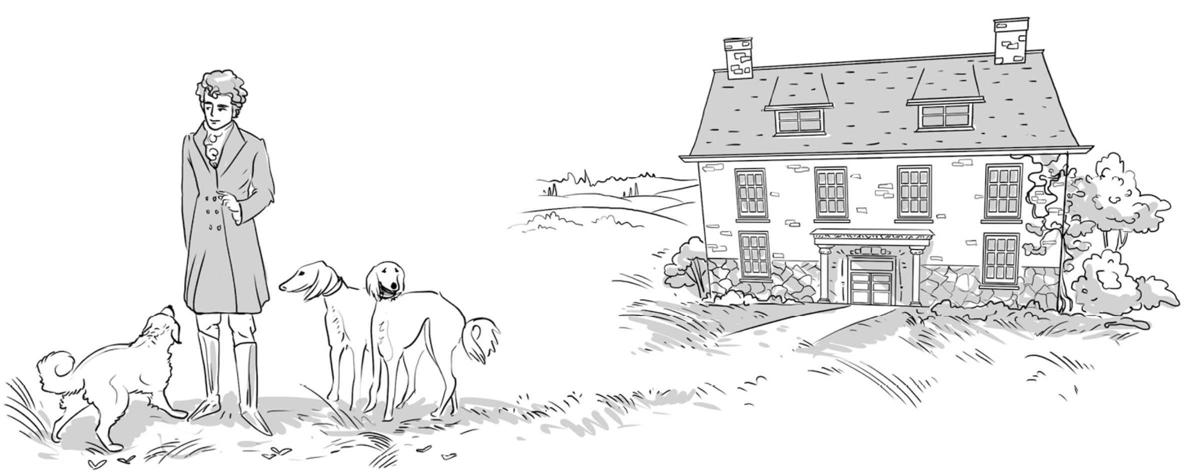


واتضح أن منزل بارتون الريفي لم يكن كئيبًا كما كانت ماريان تتخيله، صحيح أن عرض المنزل بالكامل يماثل فقط عرض بوابة منزل نورلاند، لكنه كان دافئًا يبعث على الراحة، وله إطلالة رائعة على الوديان والتلال.

لم يمض على وجود أسرة داشوود في منزلهم الجديد وقت طويل حتى جاءهم أول زائر، قال بصوت مرح: «مرحبًا!»، وكان الزائر هو السير جون ميدلتون، وهو يتجه نحو منزل بارتون، وكلابه تحيط به.

تدافعت البنات الثلاث وأمهن كي يرحبن به، فقالت السيدة داشوود: «كان لطفًا شديدًا منك أن تقدم لنا هذا المنزل».

صاح السير جون: «على الرحب والسعة، إننا نحب الصحبة، وهل هناك أفضل من صحبة أربعة وجوه جميلة!».



ضحكت مارجريت في عفوية، فقد كان السير جون هو أكثر شخص مفعم بالحيوية رأته منذ وقت طويل.

وواصل يقول: «لقد جئت كي أدعوكن لتناول العشاء معنا في بارتون بارك مساء الغد، وهذا بعد أن تسترحن وتستقررن في منزلكن الجديد. ولن أقبل بالرفض!».



كان منزل بارتون بارك جميلًا، فقد كان مبنيًّا من الطوب الأحمر، صحيح أنه لم يكن بمثل ضخامة منزل نورلاند، لكنه كبير جدًّا. وضم الحضور في هذا العشاء: السير جون، وزوجته الليدي ميدلتون، وحماته السيـدة جينــينجز، وصــديقه الكولونيل براندون الذي يعيش بالقرب منهم.

بعد العشاء، أسعدت ماريان الجميع عبر الغناء لهم وعزفها على البيانو.

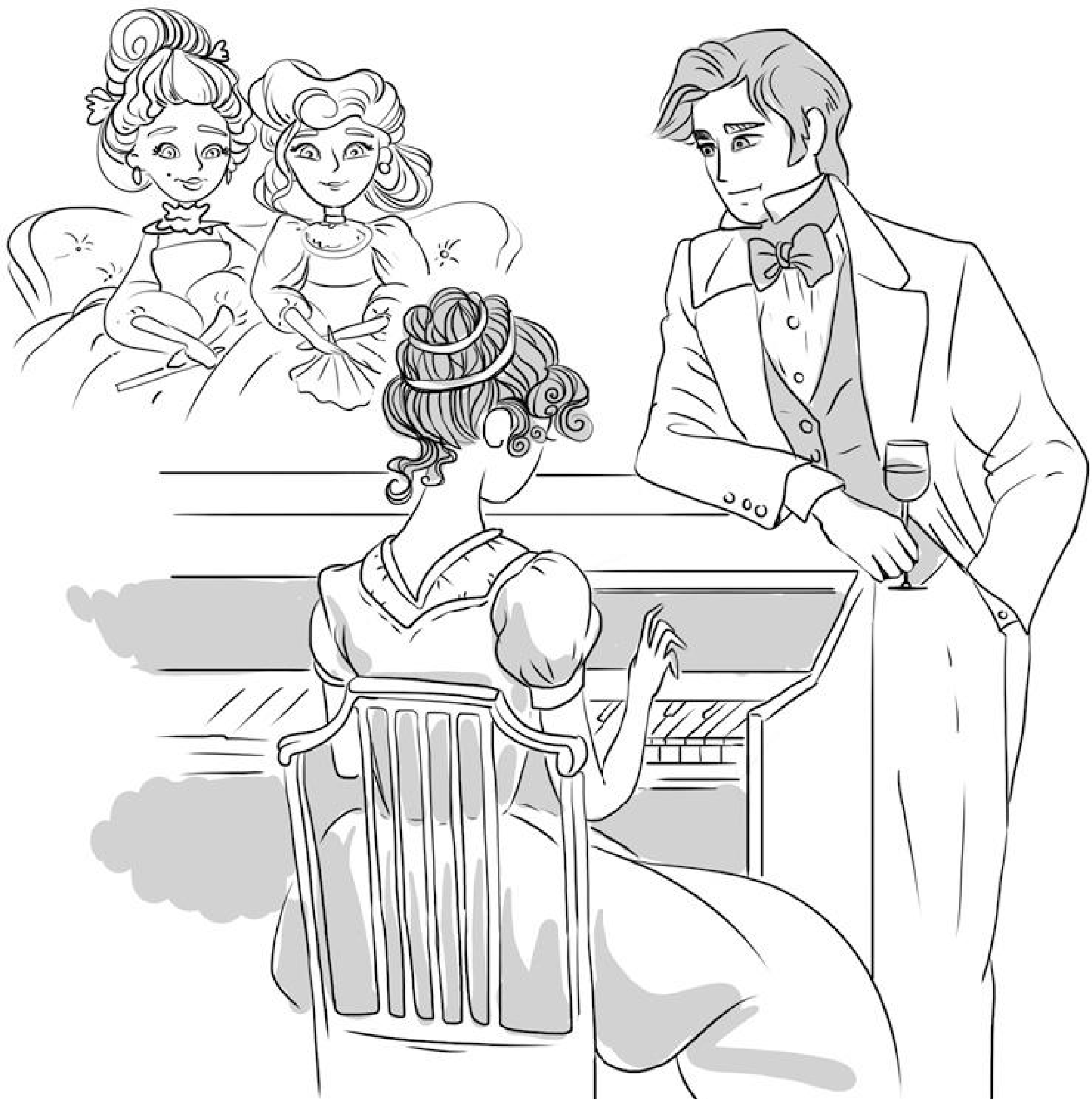
همست السيدة جينينجز في أذن السيدة داشوود: «تذكري كلامي هذا، سوف أجعل الكولونيل براندون يتزوج إحدى بناتك قبل انقضاء هذا العام!».

تفاجأت السيدة داشوود بكلامها، فلم يسبق أن تحدث أحد في نورلاند بمثل هذه الصراحة التامة.

واصلت السيدة جينينجز تقول: «أظن أنه مناسب جدًّا لإلينور نظرًا لتقارب عمريهما، لكنه يبدو منجذبًا إلى ماريان».

نقلت السيدة داشوود نظرها بين ماريان والكولونيل براندون، ولاحظت كيف كان الكولونيل يتابع عزفها في اهتمام شديد.

ربما تكون السيدة جينينجز محقة...



الفصل 4

مر أسبوع على وجود أسرة داشوود في منزل بارتـون؛ حـيـث قامت إلينور بحياكة الستائر، ورسمت ماريان لوحة جدارية حول المدفأة، وأحرزت مارجريت تقدمًا رائعًا في صنع بيت شجرة، كما برعت السيدة داشوود في خبز الخبز. صحيح أن الكثير من الأمور تغيرت بالنسبة لأسرة داشوود، لكن لم يكن هذا التغير ليدفع ماريان للتفكير في الزواج من «رجل عجوز».

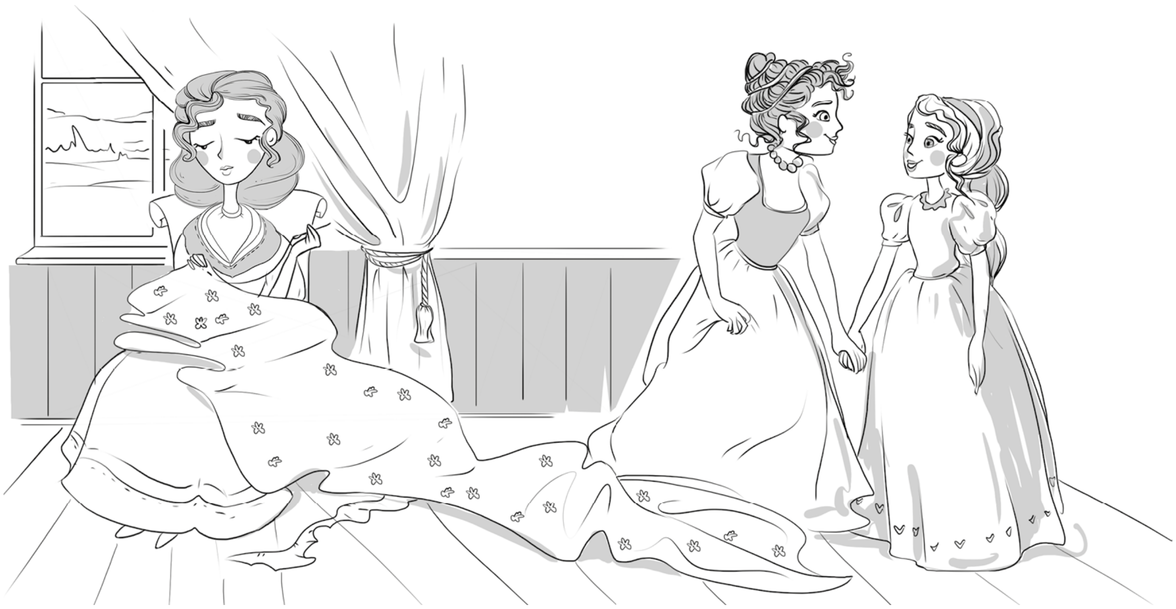
ضحكت إلينور وهي تقول: «إن الكولونيل براندون لا يتجاوز عمره خمسة وثلاثين عامًا!».

قالت ماريان في مازحة: «إذن تزوجيه أنتِ».

أجابت مارجريت بتلقائية: «لا يمكنها ذلك! فهي تحب إدوارد». توقفت إلينور عن الضحك، حيث لم يصلها أي خبر عن إدوارد منذ أن غادرن نورلاند. إن ابتعادها عنه أصعب مما كانت تتخيل.

قالت ماريان وهي تسحب شقيقتها الصغيرة من ذراعها: «هيا بنا، لقد حان موعد الخروج للتمشية!».

صحيح أن منزل بارتون كان صغيرًا، لكن التلال التي تحيط به كانت شاسعة، وكانت ماريان تحب استكشافها».



قالت مارجريت بعدما سارتا لبعض الوقت: «أظن أنه يتعين علينا أن نعود»، فقد كانت السماء ملبدة بالغيوم، كما بدأ المطر يتساقط خفيفًا.

صاحت ماريان: «لا! سوف يتوقف المطر بمجرد أن نركض حتى نهاية هذا التل».

وكانت مارجريت توشك أن تجادلها عندما تعثرت ماريان، وتدحرجت سقوطًا حتى أسفل التل، وتبلل رداؤها بالكامل وتلطخ بالطين، والتوى كاحلها، ولم تستطع الوقوف.



بدأت مارجريت تبكي: «أوه، يا ماريان، ماذا سأفعل؟».

- «اركضي عائدة إلى المنزل و...» وقبل أن تكمل ماريان كلامها ظهر ظل شخص بين الأختين.

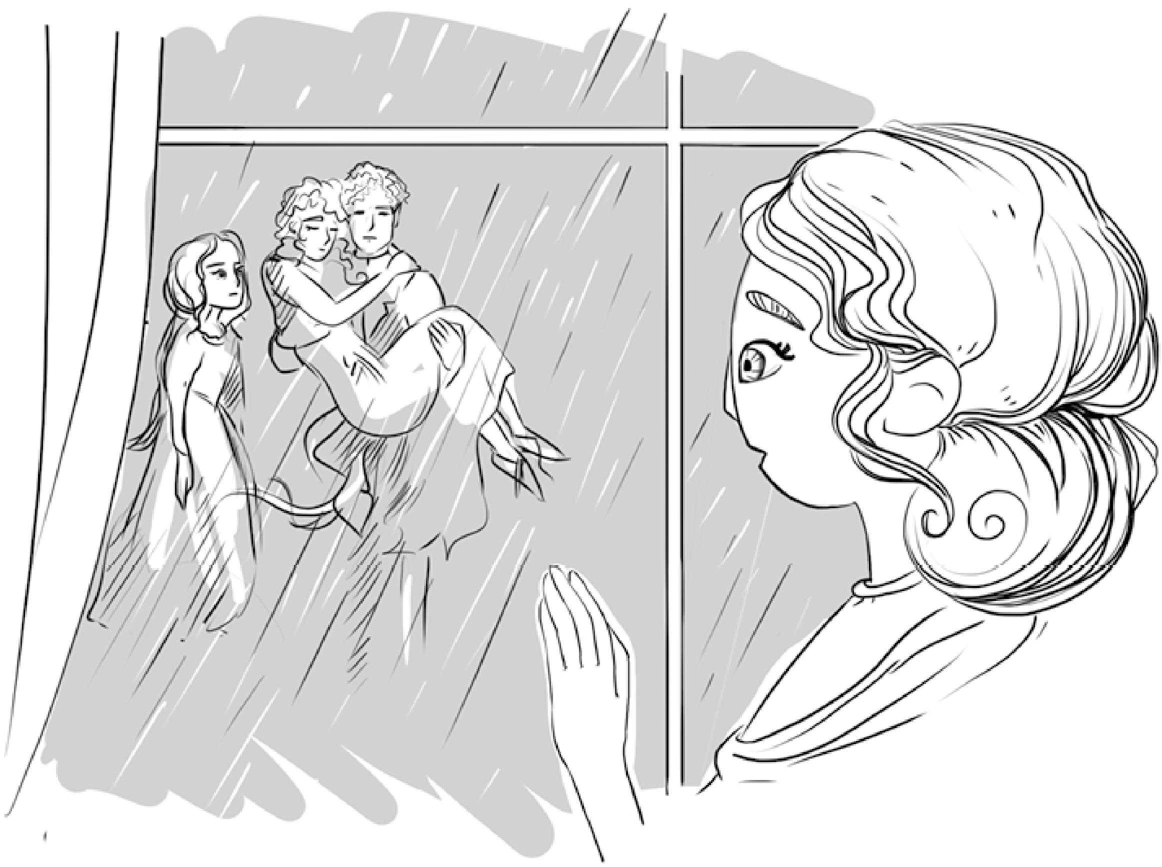
كانت إلينور تنظر من نافذة المنزل الريفي ترقبًا لمجيء شقيقتيها، فقد غابتا فترة أطول من المعتاد والطقس يزداد سوءًا. وفي تلك اللحظة ظهر شخص طويل القامة، ومارجريت تركض خلفه وهي مبللة تمامًا بمياه الأمطار، ورأت هذا الشخص يحمل بين يديه - ماريان!

أخذت سيدات عائلة داشوود يدفئن ماريان بالأغطية وهي ترتعش بينما كان منقذها يوضح أنه كان ممتطيًا جواده عندما رأى الفتاة وهي تسقط. وطلب هذا السيد، واسمه ويلبي، أن يزورهن في الغد كي يطمئن على صحة ماريان.

بعد مغادرة ويلبي، جلست ماريان على الكرسي إلى جوار المدفأة لتريح رجلها، لكن عقلها كان يتسارع بالأفكار.

فصاحت تقول: «كان هذا رومانسيًا جدًّا يا إلينور، أنا مدينة له بحياتي».

ابتسمت إلينور وأجابتها: «لا أعتقد أن الناس قد يموتون بسبب التواء في الكاحل يا عزيزتي». لكن ماريان لم تكن تسمع؛ فقد انشغلت تمامًا بالتفكير في ويلبي.



وبداية من اليوم التالي لسقوط ماريان، أصبح ويلبي وماريان لا ينفصلان عن بعضهما، فكان يحضر لها الزهور، وكتب الشعر كي يقرأه على مسامعها. وعندما تعافت قليلًا، اصطحبها لتمتطي الخيل، كما دُعي ويلبي إلى تناول العشاء في منزل بارتون بارك؛ حيث أحبه الجميع، باستثناء الكولونيل براندون.



الفصل 5

كان يومًا صيفيًّا جميلًا، وكان الكولونيل براندون قد دعا الجميع إلى نزهة في ضعيت في ديلافورد. ذهب السير جون والليدي ميدلتون والسيدة جينينجز إلى هناك بعربتهم التي تجرها الخيول، وتبعهم أفراد أسرة داشوود، بينما ذهبت ماريان وويلبي بمفردهما قبلهم.

وفي ديلافورد كان الكولونيل براندون على وشك أن يقود ضيوفه إلى مكان التنزه عندما اتجه إليه شخص قادم على فرس بسرعة كبيرة. أدار الجميع رؤوسهم كي يروا هذا الشخص وهو يقفز من فوق صهوة جواده، ويسلم خطابًا إلى الكولونيل براندون.



وبمجرد أن قرأ الكولونيل براندون الخطاب قال: «يتعين عليّ أن أذهب إلى لندن! الآن وفورًا».

قالت السيدة جينينجز: «أوه يا كولونيل، بالتأكيد يمكن تأجيل هذا الأمر إلى ما بعد انتهاء النزهة!».

قال الكولونيل براندون: «لا أستطيع، ليس لديّ أي وقت، أرجو أن تقبلوا اعتذاري».

وشاهد الضيوف الكولونيل براندون وهو ينطلق مبتعدًا على صهوة جواده، ثم ساد صمت ثقيل للحظات.

قال السير جون وهو يصفق بيديه في مرح: «لا عليكم، دعونا نذهب للتنزه في بارتون بارك بدلًا من هنا!».



لم يطلب السير جون من صديقه تفسيرًا عن سبب رحيله المفاجئ، وظنت إلينور أن السير جون بدا حريصًا على إشغال الآخرين عن التساؤل عن السبب. ربما علم أن الموضوع

شديد الخصوصية ولا يجب لأحد أن يتحدث فيه سوى براندون نفسه.

□

عندما أوشكت الشمس على المغيب ساعد ويلبي أسرة داشوود على تجميع أشيائهم ومغادرة منزل بارتون بارك والعودة إلى منزلهم.

تنهد ويلبي قائلًا: «كم أحب هذا المنزل الريفي! لو أن الأمر بيدي لهدمت منزل كومب ماجنا، وأعدت بناءه ثانية كي يبدو مثله!».

ضحك الجميع على فكرة هدم ويلبي منزله الضخم كي يبني منزلًا صغيرًا مكانه.

قال ويلبي على نحو مفاجئ وجاد: «يا سيدة داشوود! هل لي أن أطلب الإذن بالتحدث مع الآنسة ماريان غدًا على انفراد؟».



قفز قلب ماريان فرحًا وأمسكت بيد شقيقتها إلينور، واعتصرتها في سرية، فهناك سبب واحد يجعل الشاب يطلب أن يتحدث مع فتاة بمفردهما: سوف يسألها عما إذا كانت تقبل الزواج به!

أجابت السيدة داشوود: «بالطبع يا ويلبي».



الفصل 6

ذهبت السيدة داشوود وإلينور ومارجريت إلى دار العبادة وتركن ماريان بالمنزل، وكن يتوقعن أن يعدن بعد انتهاء زيارة ويلبي، وأن يجدن ماريان وهي تركض نحوهن لتريهن خاتم خطبتها، لكن بدا كل شيء ساكنًا.

ورأت إلينـــور أخــتها من بعيد عبر نافذة غرفة الاستقبال وهي تسير بشكل محموم.

قالت إلينور في قلق: «يبدو أن هناك مشكلة».

واندفع ويلبي خارجًا من باب المنزل الأمامي، وعندما رأى الأم والأختين انحنى أمامهن بسرعة قائلًا: «للأسف يتعين عليّ أن أذهب إلى لندن، أنا ...»، وكانت عيناه حمراوين، ولم يستطع أن يوضح أي شيء فقال: «معذرة»، ثم سار بسرعة مبتعدًا.



وفي الأيام التالية، رفضت ماريان أن تكلم أحدًا فيما حدث، وكانت تصر على أن ويلبي سوف يعود ثانية بعدما ذهب، وكانت تقضي أغلب وقتها وهي تنظر من نافذة غرفة الاستقبال وعيناها دامعتان.

أعلنت السيدة جينينجز أن بنات شقيقتها سوف يأتين للإقامة لديها في منزل بارتون بارك. وكان عمر آن ستيل ولوسي ستيل مقاربًا لعمري إلينور وماريان. وكانت السيدة جينينجز على ثقة بأن صحبتهما سوف تسعد ماريان وتهون عليها.

كانت آن ستيل تحب الثرثرة، بل كان باستطاعتها أن تتحدث في مائة موضوع مختلف في غضون ساعة واحدة، ولا ينتهي أبدًا ما لديها لتقوله. وكانت لوسي تبتسم وتومئ برأسها على حكايات شقيقتها، وتضيف إليها من وقت إلى آخر. وفي مساء أحد الأيام، أرادت لوسي أن تتحدث بعيدًا عن شقيقتها.



فسألت: «هل يمكنني أن أتحدث معكِ على انفراد يا إلينور؟»، شعرت إلينور بالحيرة، لكنها أومأت بالموافقة، وقادت لوسي إلى جانب هادئ من غرفة المعيشة في منزل أسرة ميدلتون، بينما كان بقية الحضور منشغلين بألعاب الورق.

سألت لوسي بصوت خافت: «هل تعرفين السيدة فيرارس؟ أعلم أن أخاك متزوج من ابنتها».

أجابت إلينور: «فاني؟ نعم، لكنني لا أعرف والدتها على الإطلاق. هل تعرفينها؟».

أجابت لوسي: «أوه، لا، ليست هناك معرفة بيننا، لكن قد تنشأ معرفة وثيقة قريبًا».

بدأت إلينور تفهم مقصدها فقالت: «هل تعني ... هل تعنين أنك مخطوبة لروبرت فيرارس؟ شقيق فاني؟».

أجابت لوسي وقد بدا على وجهها بعض الارتباك: «لا، أنا لم ألتق به قط من قبل، أنا أتحدث عن إدوارد فيرارس، فلقد استمرت خطبتنا أربع سنوات».

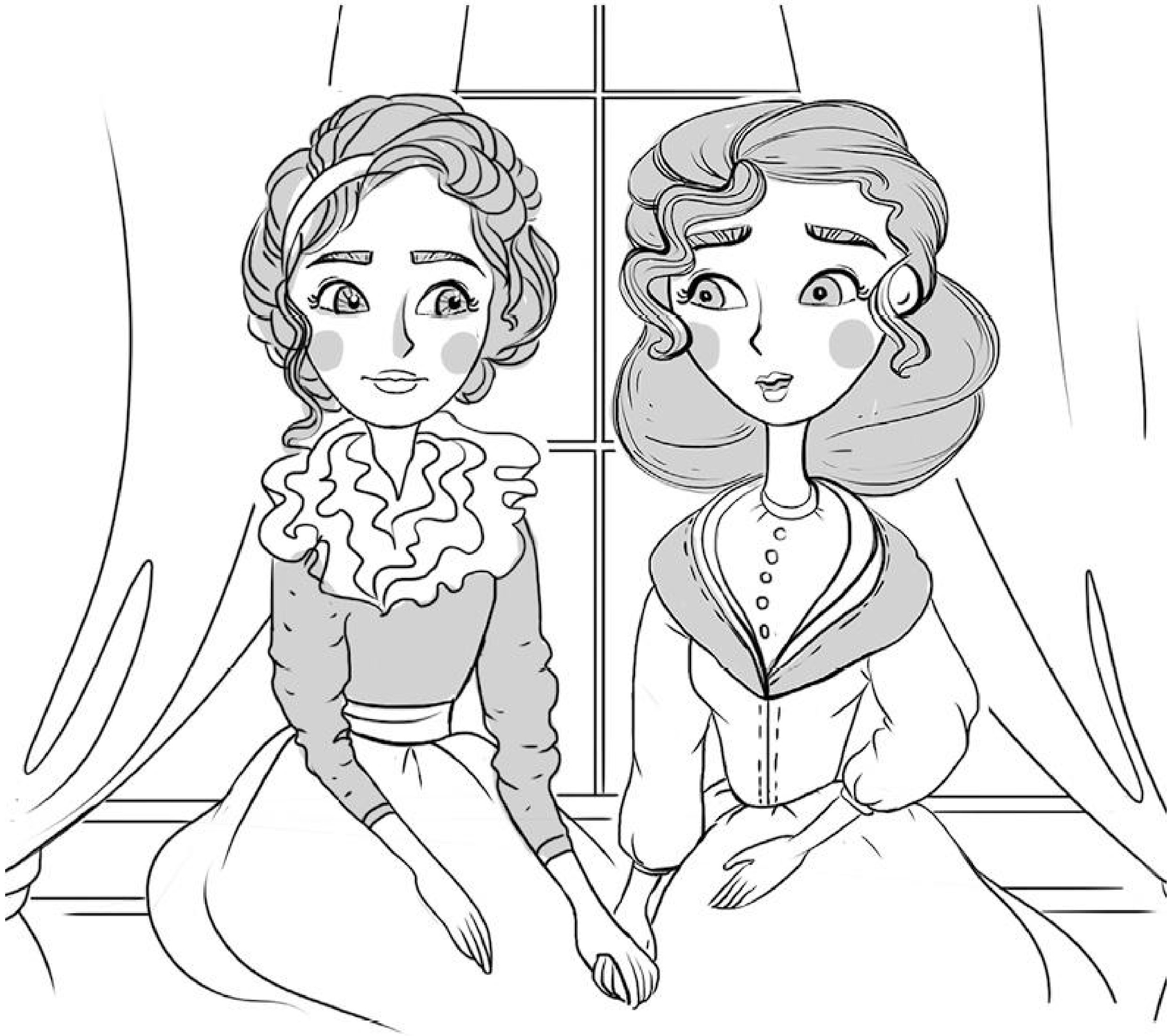
لم تصدق إلينور ما تسمعه، إدوارد! حبيبها إدوارد! لوسي ستيل هي خطيبة إدوارد!

سألتها لوسي: «هل ضايقتكِ؟ ربما ما كان يجب أن أصارحكِ بهذا السر، ولا تعرف إحدانا الأخرى تمام المعرفة».

حاولت إلينور أن تهدئ نفسها، وابتلعت ريقها بصعوبة، وأخذت تقول: «أؤكد لكِ أنكِ لم تضايقيني».

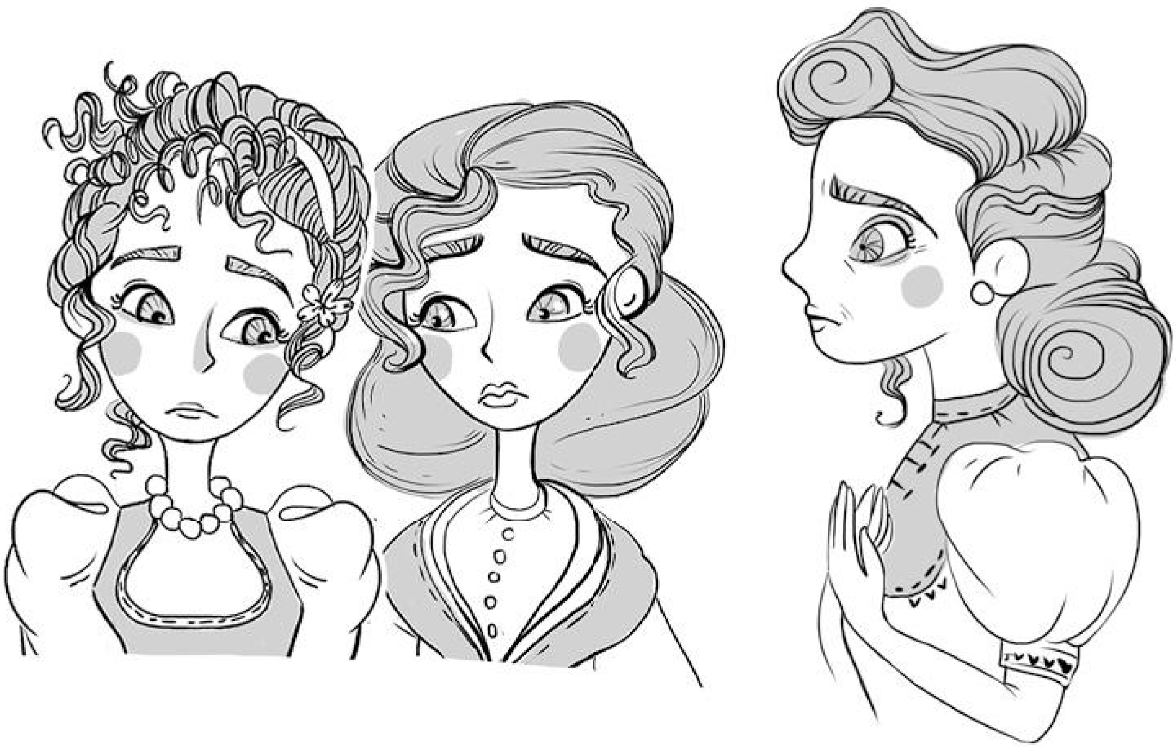
قالت لوسي وهي تضع يدها فوق يد إلينور: «كنت أعلم أن بوسعي أن أصارحكِ، فلقد حدثني إدوارد كثيرًا عنكِ، حتى كدت أشعر بالغيرة لولا معرفتي بأنه لا يحب أحدًا غيري».

حدقت لوسي إلى وجه إلينور، وحدقت إليها إلينور بدورها، فما كانت لتسمح بمشاعرها بالظهور، وما كانت لتزيح يد لوسي ستيل بعيدًا عنها وتغادر الغرفة، رغم أن هذا بالضبط ما أرادت أن تفعله.



الفصل 7

أصبحت السيدة داشوود تشعر باليأس، فقد أصبحت ابنتاها تعيستين بالقدر نفسه، فلا تزال ماريان تشتاق إلى ويلبي، لكنها لا تعلم سر تعاسة ابنتها إلينور؛ لأن لوسي قد ألزمت إلينور بحفظ سرها، لكنها كانت تعيش حياتها كأن شيئًا لم يكن.



شعرت السيدة داشوود ببعض الراحة عندما اقترحت السيدة جينينجز أن تصطحب كلًا من إلينور وماريان بضعة أسابيع للسفر معها إلى لندن، حيث تقام الحفلات وتعرض المسرحيات، وكل الأمور الممتعة التي يمكنها أن تلهيهما.

فرحت ماريان بهذه الفرصة العظيمة؛ وهذا لأن ويلبي يعيش في لندن، كما وافقت إلينور؛ فقد أسعدتها فكرة الابتعاد عن لوسي ستيل وشقيقتها، إلى أن أعلنت السيدة جينينجز أنهما أيضًا قادمتان.

وبمجرد أن الجميع وصلوا إلى منزل السيدة جينينجز الأنيق في لندن، كتبت ماريان رسالة وأرسلتها إلى ويلبي، وأصرت على البقاء في المنزل في كل صباح وانتظار مجيئه؛ حيث كانت متأكدة من أنه سوف يأتي، وأخيرًا قرع أحدهم باب المنزل.

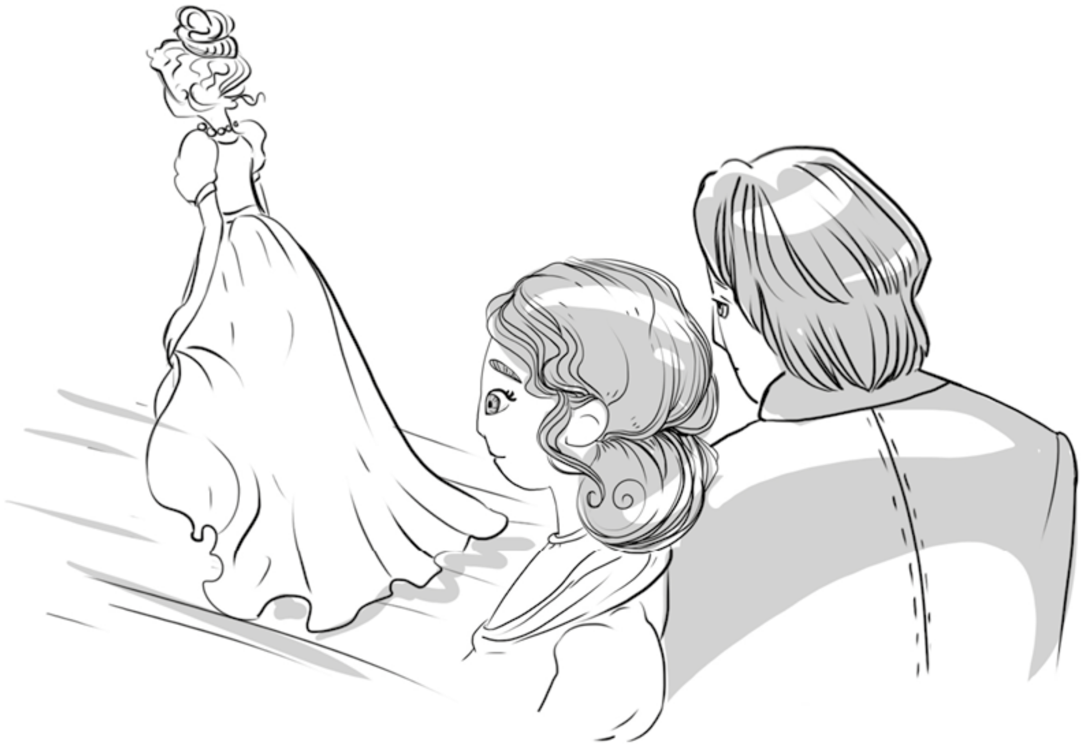
تنفست ماريان الصعداء وهي تقول: «ها قد أتى!»، ثم أخذت تضبط فستانها وهي تقول: «يااااه يا إلينور، لقد أتى بحق!».

لكن عندما انفتح باب قاعة الاستقبال لمنزل السيدة جينينجز، لم يكن القادم هو ويلبي، بل كان الكولونيل براندون.

قالت ماريان وهي غير قادرة على إخفاء خيبة أملها: «أوه! مرحبًا يا كولونيل، معذرة»، وأسرعت مبتعدة، وهُرعت إلى الطابق العلوي.

قالت إلينور وهي تحاول أن تبرر تصرف ماريان: «إنها متعبة قليلًا»، ولم تدرِ هل صدقها الكولونيل براندون أم لا، لكنه قال إنه يسعده أن يتحدث إلى إلينور على انفراد.

سألها الكولونيل براندون: «أرجو أن تخبريني يا آنسة داشوود، هل شقيقتكِ مخطوبة للسيد ويلبي؟».



تفاجأت إلينور بسؤال الكولونيل، لكنها كانت تعرف سبب سؤاله؛ فقد كان يحب ماريان.

أجابت إلينور: «هي لم تصرح لي بذلك، لكنني متأكدة أن هناك مشاعر تجمع بينهما».

أومأ الكولونيل براندون برأسه ببطء، ثم قال: «إذن أرجو أن يكون جديرًا بها»، رغم أن نبرة صوته أشارت إلى أنه لا يراه جديرًا بها.

□

توقفت كل آمال ماريان على رؤية ويلبي بعد أن عرفت بذهابه إلى حفل تمت دعوتهم جميعًا إليه. وكانت آن ستيل ولوسي ستيل متحمستين لرؤية الكثير من الأشخاص هناك،

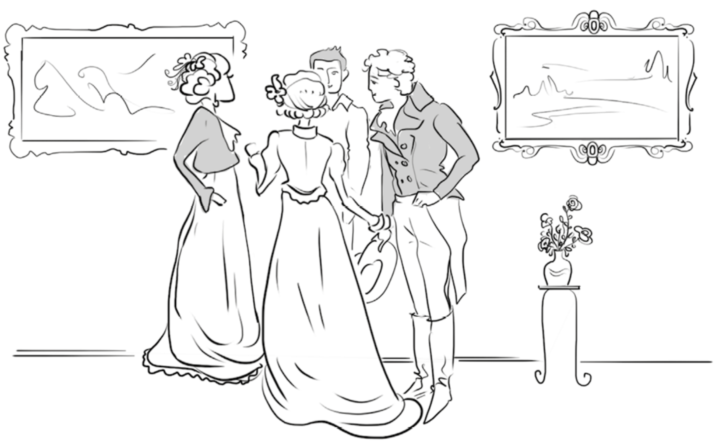
بينما خشيت ماريان ألا تتمكن من العثورعلى ويلبي وسط هذا الحشد الكبير، فأخذت تبحث عنه وسط الراقصين والمتحدثين.

وسرعان ما ظهرت فاني وجون داشوود في الحفل.

قالت فاني محدثة أختيْ زوجها: «من اللطيف رؤيتكما»، بينما بدا على وجهها خلاف ما قالته، ثم سألت: «من جاء بصحبتكما؟».



قدمت إلينور لها كلًّا من لوسي ستيل وآن ستيل. وكانت لوسي تحاول إخفاء حماسها الكبير لتعرفها على شقيقة إدوارد. وعندما لاحظت إلينور أن ماريان قد اختفت وسط الحشد، أسعدها أن تنصرف من وسطهم متعللة بالبحث عنها.





الفصل 8

وجدت إلينـور أختـهـا مـاريـان وهـي تـحدق إلى مجموعة من الأشخاص يرتدون أفخر المــلابس في أحد جــــوانب غرفة صغيرة مجاورة لقاعة الرقص، وقالت: «إنه ويلبي!».

قالت ماريان: «لا شك أنه لم يرني!»، ثم نادته بصوت عالٍ: «ويلبي». وبسبب ارتفاع صوتها استدار نحوها العديد من الأشخاص.

واستأذن ويلبي أفراد المجموعة التي يقف معها، ثم تحدث بشكل رسمي قائلًا: «عزيزتيّ الآنسة داشوود والآنسة مريان، أرجو أن تكون الأسرة بخير حال».

بدأت إلينور تجيبه، لكن ماريان ضحكت قائلة: «يا إلهي... ويلبي، إنك تتحدث كما لو كنا غرباء. ما الأمر؟».



نظر ويلبي فوق رأس ماريان كما لو كان نظره المباشر إليها قد يذيب برودة وجهه، وقال وهو ينحني مرة أخرى: «معذرة، يجب أن أعود إلى أصدقائي».

صُدمت ماريان، فلم يكن هذا ويلبي الذي تعرفه، كأنه قد تغير وأصبح شخصًا آخر.

قالت ماريان: «إلينور؟ لماذا لم يأتِ إليّ؟ أنا...».

كان ارتفاع درجة الحرارة في المكان، وهذا اللقاء غير المريح بويلبي أكبر من أن تتحمله، فبدأت تترنح.

كان الكولونيل براندون يراقب ما يجري في هذا الموقف المؤسف، ثم أسرع نحوهما وسأل: «هل يمكنني المساعدة؟»، وأسند ماريان إليه من ناحية، وأسندتها إلينور من الناحية الأخرى، وساعداها على الخروج من قاعة الرقص بعيدًا عن ويلبي.



وفي طريق عودتهم إلى منزل السيدة جينينجز، كتبت ماريان خطابًا إلى ويلبي، ولم تطلع إلينور على ما كتبته فيه، بل لم تنطق بكلمة حتى صباح اليوم التالي على الإفطار عندما تلقت الرد. وفي غرفتها قرأت ماريان الخطاب.

قرأت ماريان الخطاب على أسماع إلينور بعد ذلك، وعندما انتهت من قراءته، سألتها إلينور: «لكن يا عزيزتي، ألم تكونا مخطوبين؟».

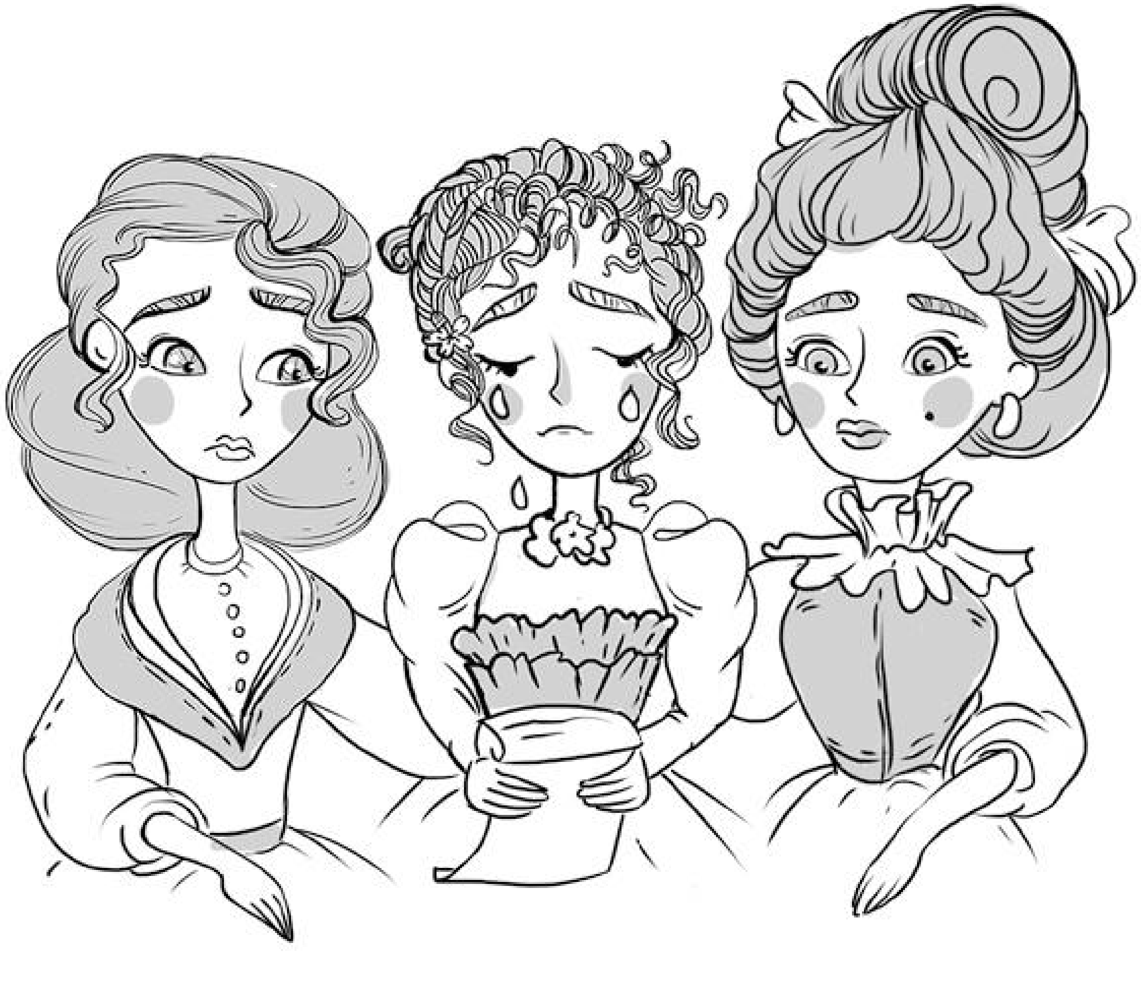
الآنسة داشوود،
أعتذر إن كنت قد تسببت لكِ في أية مضايقة، أنا أحمل لأسرتكِ كل التقدير والاحترام، وأتقدم بالاعتذار إذا كنت قد أعطيتكِ انطباعًا بأن عاطفتي تجاهك أكبر من حقيقتها؛ لأن قلبي كان دائمًا ملكًا للآنسة جراي، والتي سوف أتزوج بها في القريب العاجل.
وقد أعدت إليكِ الخطاب الذي تفضلتِ بإرساله لي.
السيد جون ويلبي

هزت ماريان رأسها في أسى: «كنتُ أعتقد دائمًا أنه سوف يخطبني، لكنه لم يفعل»، وانهمرت الدموع من عينيها. حاولت إلينور بكل جهدها أن تواسي شقيقتها، ولم يخفف عنها دخول السيدة جينينجز التي لم يبدُ أنها قد تفاجأت ببكاء ماريان.

قالت السيدة جينينجز: «لقد سمعت بالخبر لتوي! مسكينة يا عزيزتي، إن ويلبي سوف يتزوج من الآنسة جراي التي تملك 50 ألف جنيه إسترليني».

ازداد بكاء ماريان.

ثم قالت السيدة جينينجز: «اهدئي يا عزيزتي، إنه ليس آخر شاب في الدنيا». ثم اندفعت خارج الغرفة كي تبحث عن طعام تدخل به البهجة على ماريان. وعلمت إلينور أن هناك شيئًا واحدًا فقط قد يساعد ماريان، وهو الابتعاد عن لندن في أسرع وقت.



الفصل 9

ألقت إلينور بثقل جسدها المنهك فوق الكرسي في قاعة الاستقبال بمنزل السيدة جينينجز، حيث كانت قد قضت أغلب الليل وهي تحضتن ماريان في أثناء بكائها، ونهضت في وقت مبكر كي ترسل خطابًا إلى الكولونيل براندون، وتوقعت أن يمر عليها في منزل السيدة جينينجز في أية لحظة.



سألتها لوسي عندما دخلت قاعة الاستقبال: «كيف حال ماريان؟ أنا أشعر بالأسف عليها، إنني قد أنهار إذا عاملني إدوارد بهذا السوء».

لم تـكـن إليـنـور فـي حـالـة مـزاجـيـة تـعـيـنـها على الاستماع إلى تصريحات لوسي بحبها لإدوارد، ولهذا شعرت بالراحة عندما سمعت صوت الباب الخارجي، حيث كانت تثق بأن القادم هو الكولونيـل بـرانـدون، لكن تبين أن القادم هو إدوارد فيرارس!



قال إدوارد وهو يبتسم في ود: «إلينور»، ثم تفاجأ بوجود لوسي فقال: «أوه، ولوسي!». ولوهلة أخذ ينقل بصره بين إلينور ولوسي ولم يجد ما يقوله.

قالت لوسي: «أنا سعيدة برؤيتك يا إدوارد، ما أشد براعتك لأنك عرفت بإقامتي هنا مع السيدة جينينجز!».

بدا الارتباك على وجه إدوارد، ثم قال: «في الحقيقة لقد جئت لرؤية الآنسة داشوود، لدعوتها هي وأسرتها لتناول العشاء مع شقيقي روبرت».

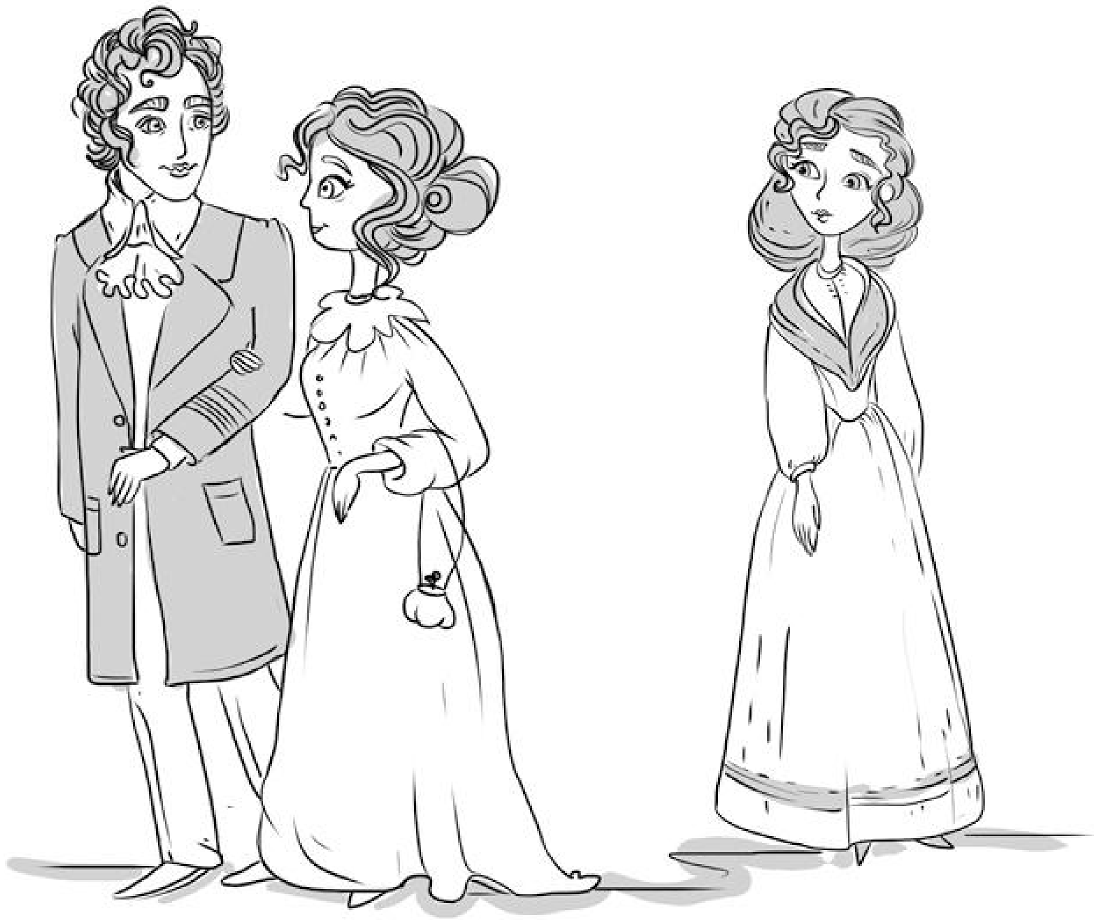
ضيقت لوسي عينيها ونظرت إلى إلينور.

أجابته إلينور بصوت هادئ رغم ما يعصف بداخلها من فزع: «شكرًا لك، لكنني أرجو أن أعود إلى منزلنا عما قريب، بل في هذا اليوم إذا استطعنا».

بدا الإحباط على وجه إدوارد.

قالت لوسي بصوت عالٍ أكثر من اللازم: «يمكنني أن آتي، فأنا أود أن ألتقي بشقيقك، بل لماذا لا نذهب الآن؟».

وأمسكت بذراع إدوارد، وسارت معه خارج المنزل. وأدار إدوارد رأسه لينظر إلى إلينور قبل أن ينغلق الباب خلفهما.



وفي المرة التالية التي انفتح فيها باب المنزل كان القادم هو الكولونيل براندون، وكانت إلينور قد طلبت منه في خطابها المساعدة في إعادة ماريان إلى المنزل.



قالت له إلينور حين جاء: «إن السيدة جينينجز سوف تذهب لزيارة ابنتها ورضيعها حديث الولادة، وإن ضيعة أسرة بالمر، والمسماة كليفلاند، لا تقع على مسافة بعيدة من منزلنا بارتون. وقد عرضت السيدة جينينجز أن تأخذنا معها».

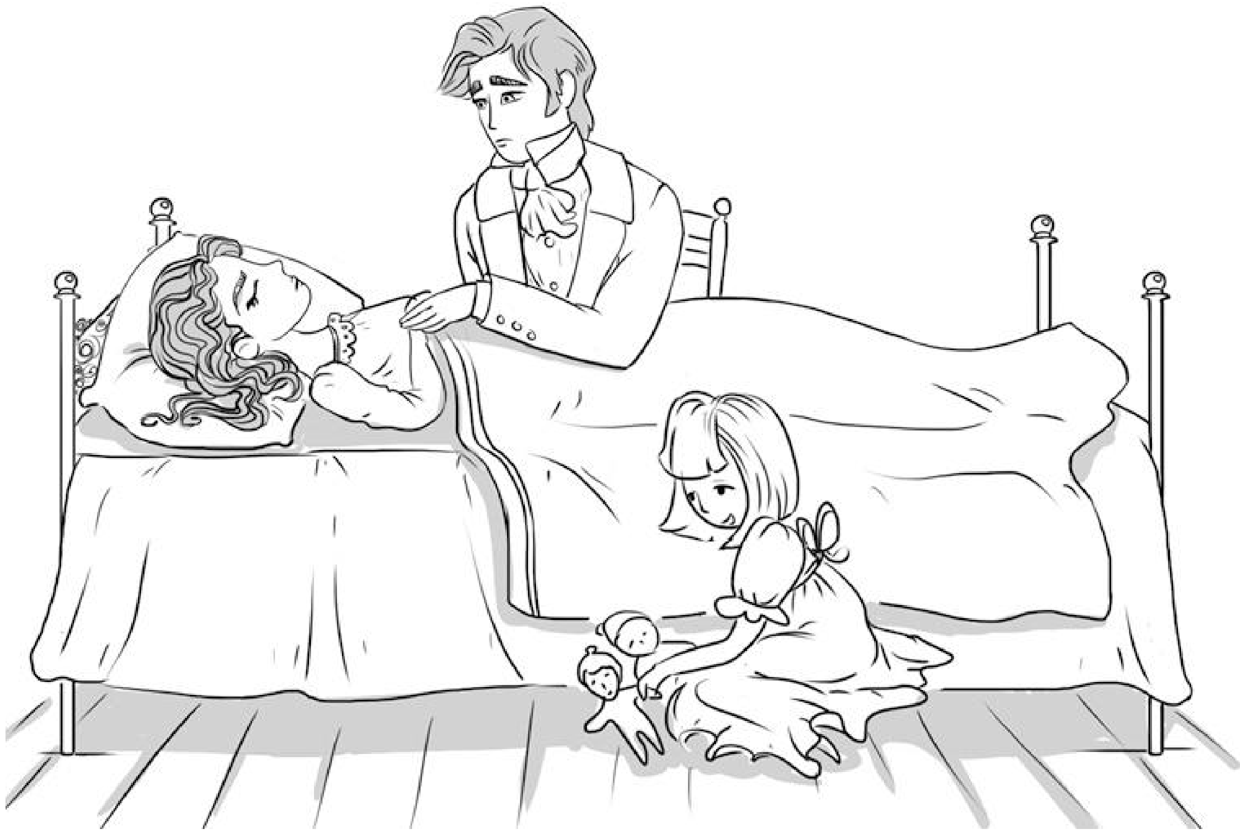
أجاب الكولونيل براندون: «إذن سوف أصطحبكم من هناك إلى منزلكم».

حينها شعرت إلينور كأن حملًا ثقيلًا قد أزيح عن كاهلها، فهي بذلك لن تبعد ماريان عن لندن وحسب، بل ستبتعد هي نفسها عن إدوارد ولوسي.

وأضاف الكولونيل براندون: «أعرف أمرًا من شأنه أن يخفف من حزن الآنسة داشوود، أعتقد أن السيد ويلبي كان يهتم بحق بالآنسة ماريان وأنه أراد الزواج بها».

حدقت إلينور إلى وجه الكولونيل براندون، وسألته: «كيف تعرف هذا؟».

أخذ الكولونيل براندون نفسًا عميقًا وبدأ يحكي الحكاية: «منذ وقت طويل، كنت أحب فتاة تشبه كثيرًا طباع شقيقتكِ، كانت تسمى إلايزا، لكننا لم نستطع الزواج، وتفرقنا ولم يعد أي منا يعلم شيئًا عن الآخر، لكنني لم أنسها أبدًا. وعندما عثرت عليها، كانت وحيدة ولديها طفلة صغيرة تسمى بيث. كانت إلايزا مريضة - تحتضر - لهذا وعدتها بأن أعتني ببيث من أجلها.



«ووجدت لبيث عائلة لطيفة وتأكدتُ من حصولها على كل ما تريده. لكن منذ أشهر قليلة، اختفت بيث، ثم في يوم النزهة، علمت أخيرًا بمكانها، لكنها كانت حاملًا. وأظن أن بوسعكِ يا آنسة داشوود تخمين من هو الأب».

صاحت إلينور في اندهاش: «ويلبي؟».

أومأ الكولونيل براندون بالإيجاب في حزن وقال: «عندما علمت أسرته بهذا الأمر، توقفوا عن إرسال الأموال له، لهذا بحث لنفسه عن زوجة ثرية، لكنني عرفت من معارفه أنه كان سيتزوج ماريان».

الفصل 10

حزمت ماريان أمتعتها في بطء وعناية، ولا تزال عيناها حمراوين من أثر البكاء. أخبرتها إلينور بكل ما حكاه لها الكولونيل براندون، لكن كلامها لم يهون عليها.

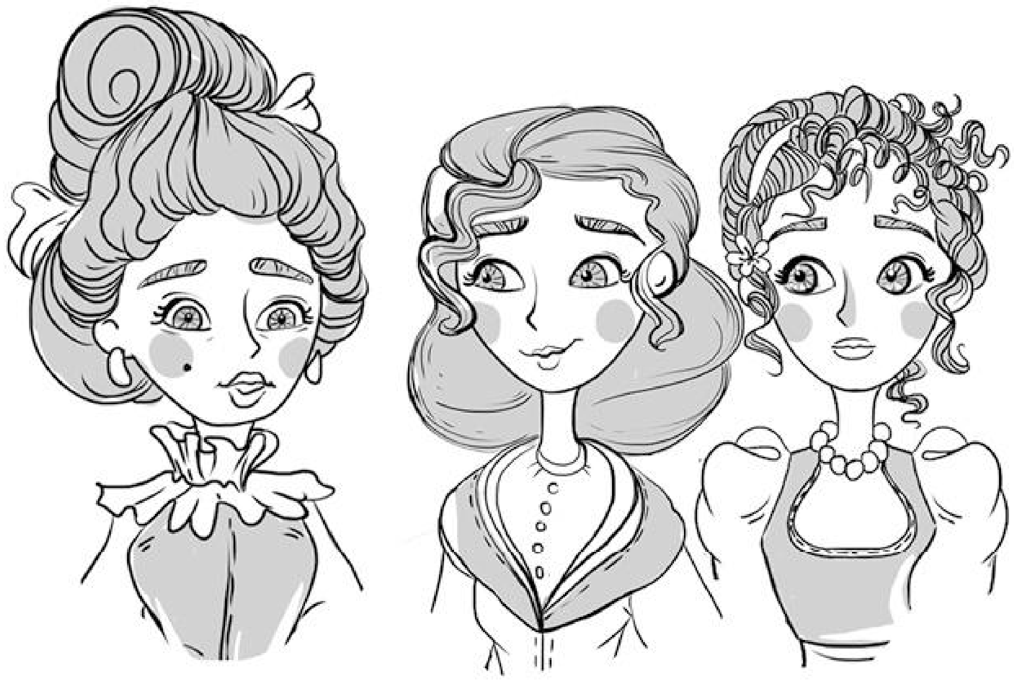


عندما انتهت إلينور وماريان من إعداد حقائبهما، تساءلتا أين ذهبت السيدة جينينجز، حيث من المفترض أن تذهبا معها إلى ضيعة بالمر الآن.



جــاءت الســيــدة جـيـنـيـنـجـز مـنـدفـعة من الخارج إلى قاعة الاستقبال وهي تقول: «أنا آسفة على التأخير، لقد كنت لتـوي مـع عـزيزتنا لوسي!»، وتوقفت السيدة لـكـي تـلـتـقـط أنـفاسـها، ثم تابعت أتعرفان ماذا حــدث؟ لـقـد كـانـت لوسي مخطوبة في السر لبإدوارد فيرارس منذ سنوات!».

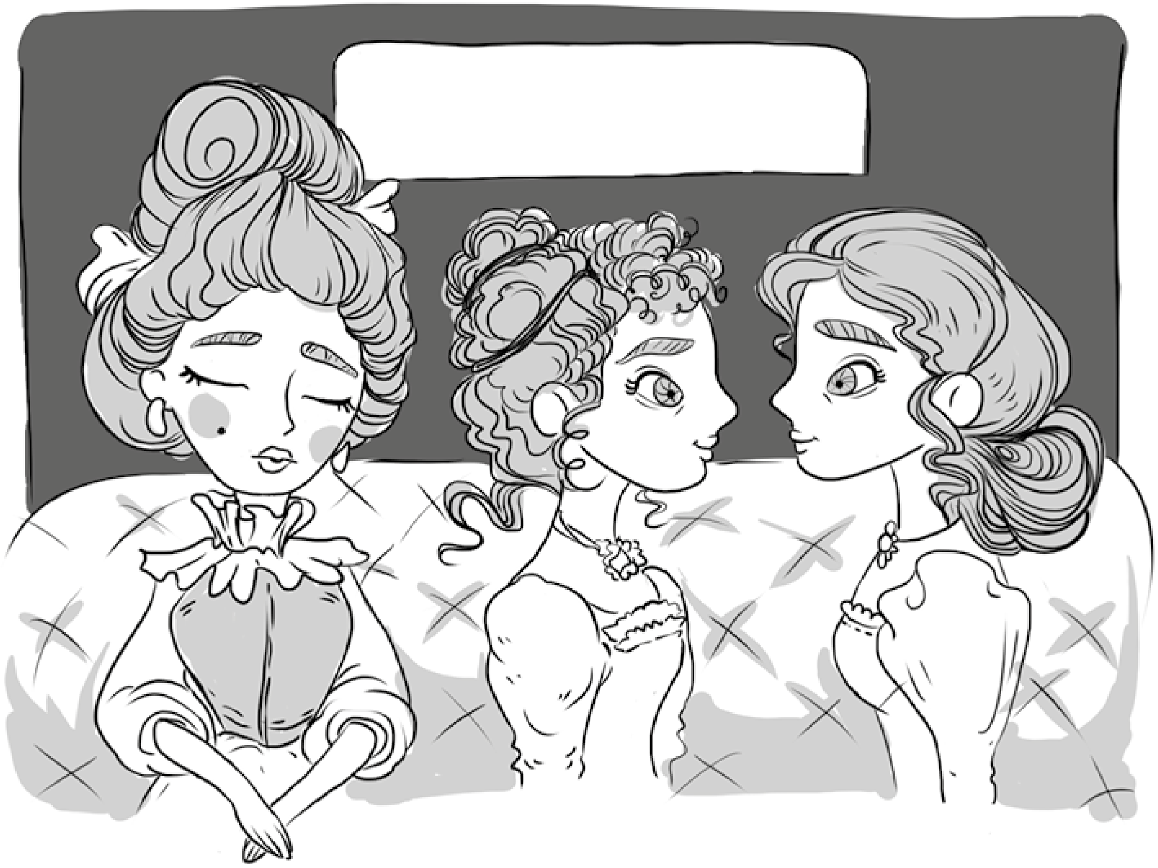
وتحولت عينا ماريان إلى إلينور، لكن إلينور تحاشت نظرتها.



واصلـت السـيـدة جـيـنـيـنـجـز كلامها: «كشفت آن من غير قصد عن هذا السر إلى أسرة إدوارد، ونشبت مشكلة هائلة؛ فقد قامت الأم بحرمان ابنها إدوارد من الميراث لكنه ظل مصرًّا على عدم التخلي عن لوسي، يا للهول! يا لنهاية هذه الرحلة!».

استغرقت السيدة جينينجز في النوم بعد أقل من نصف ساعة وهم في العربة الماضية في طريقها إلى الضيعة، وبمجرد أن سمعت ماريان صوت غطيط السيدة جينينجز همست إلى إلينور: «منذ متى وأنتِ تعرفين بشأن إدوارد ولوسي؟».

أجابت إلينور: «تقريبًا منذ بداية معرفتنا بأسرة ستيل».



قالت ماريان: «لكنكِ كنت مشغولة بي وبمشاعري، وأبقيت هذا الأمر سرًّا؟».

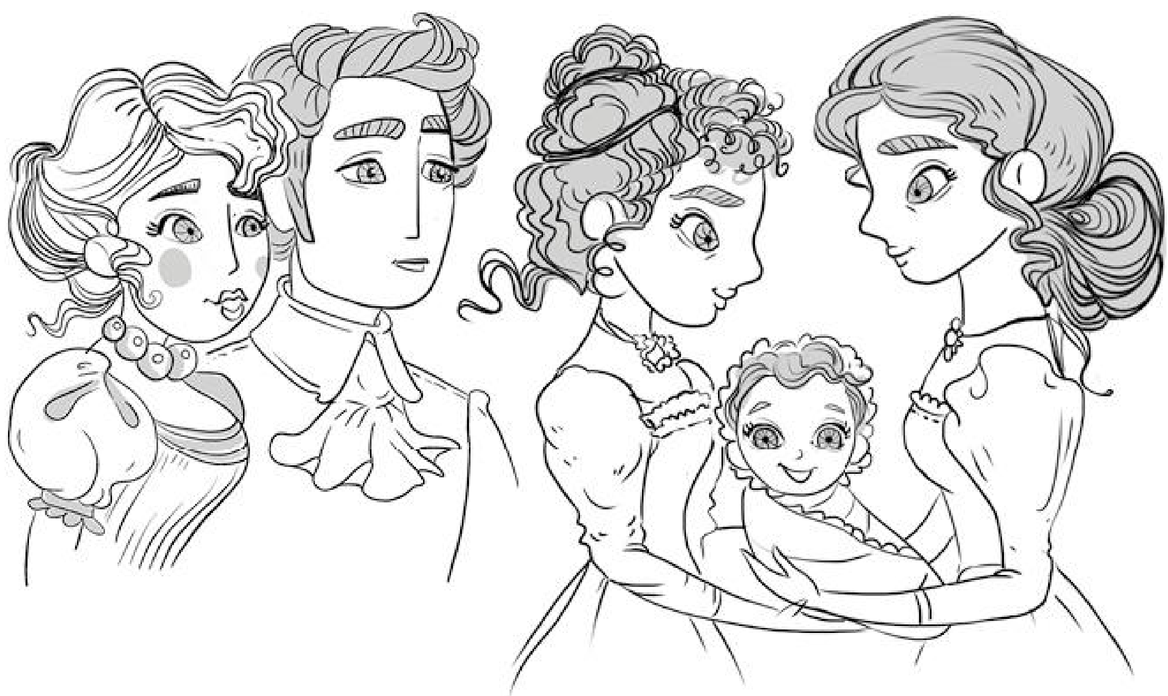
قالــت إليــنــور بـصـوت خـافت: «لقد ائتمنتني على هذا السر، ولم أستطع إخبارك به».

قالت ماريان وهي تضع يدها على كتف شقيقتها: «لقد تحطم قلبانا، لكن يكفي أننا معًا».

وبمـجـرد أن وصلت إلينور وماريان إلى كليفلاند بصحبة السيدة جينينجز والكولونيل براندون، سرعان ما تعرفوا على مضيفيهم الجدد؛ فكانت السيدة بالمر امرأة صاخبة وكثيـرة

الـحـركة تمامًا مثل والدتها السيـدة جينينجز، بينما يتسم زوجها بالجدية التامة وقلة الكلام. كان الوليد جميلًا وبمثابة وسيلة إلهاء لطيفة لما أصاب الأختين في لندن.

قالت السيدة بالمر لماريان: «بالطبع قصت لي والدتي عن الموقف المريع الذي واجهتِه، أتمنى لو كان بمقدورنا زراعة أشجار طويلة تحجب عنا رؤية منزل ويلبي!».



انتصبت ماريان في جلستها وسألتها: «هل منزل كومب ماجنا قريب من هنا؟».

أجابت السيدة بالمر: «نعم، لكنني أعددتُ لك غرفة لا تطل وجهتها عليه حتى لا تتذكريه».

تنهدت إلينور وفكرت: لو أن السيدة بالمر لم تقل أي شيء على الإطلاق لما تذكرته ماريان من الأصل.

بعد الغداء جلست إلينور تنظر إلى المطر، وفجأة سأل الكولونيل براندون: «أين ماريان؟».

أجابت إلينور: «أظن أنها في غرفة المكتبة».

قال الكولونيل براندون: «ليست هناك، ولا في غرفة نومها، فلقد أرسلت الخادمة كي تقدم لها الشاي عندما لم تنزل من غرفتها لكي تتناول الغداء».

قال السيد بالمر من وراء الجريدة التي يقرأ فيها: «خرجت للتنزه قليلًا، أعتقد أنه يمكننا جميعًا أن نخمن إلى أين ذهبت!».



الفصل 11

تجمعت مجموعة بحث بقيادة الكولونيل براندون، وقد ازدادت الأمطار غزارة، وظلت إلينور تنتظر بعد أن مضت ساعات على اختفاء ماريان.

أجبرت إلينور نفسها على تجرع الشاي الذي قدمته لها السيدة بالمر، وحاولت أن تبتسم وتومئ لها وهي تثرثر بالحديث عن القلوب المنكسرة، بينما كان القلق ينهش قلبها.

وأخيرًا، رأت إلينور من خلال النافذة شخصًا يـقـتـرب مـن الـمـنـزل، وطـرفـت عيناها، وتذكرت مشاهدتها شخصًا آخر سبق أن برز وسط المطر، لكن في هذه المرة كان هذا الشخص هو الكولونيل براندون وهو يحمل ماريان، كما سبق أن حملها ويلبي منذ عدة أشهر.

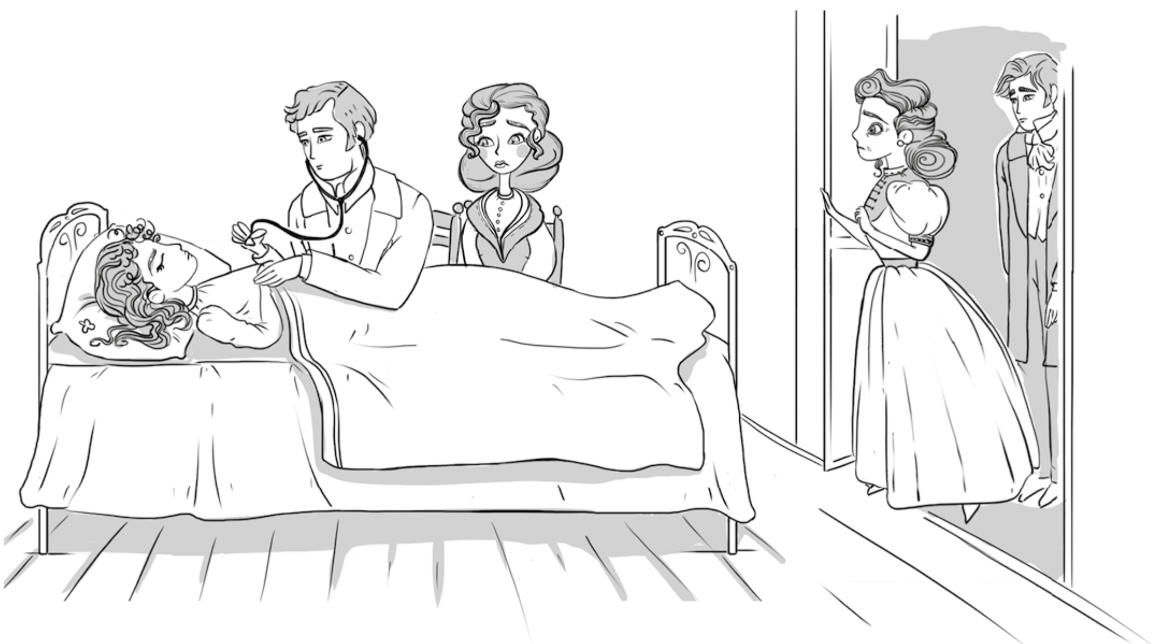


أسرعت إلينور بمقابلتها عند الردهة وهم يدخلان المنزل. قال الكولونيل براندون وهو يصعد الدرج حاملًا ماريان إلى الطابق العلوي حتى غرفتها: «إن حرارتها مرتفعة، وتحتاج بسرعة إلى ملابس جافة وإلى التدفئة».

قال السيد بالمر: «سوف أبعث لطلب الطبيب».

استعرت نيران المدفأة في غرفة ماريان بقوة، وقد ارتدت ثياب نوم نظيفة وجافة، وكانت حالتها تتأرجح ما بين الوعي واللاوعي، وارتفعت درجة حرارتها.

وكان الطبيب الذي استدعاه السيد بالمر رجلًا لطيفًا واسع المعرفة، وظل إلى جوار فراش ماريان كما كانت إلينور إلى جوارها، وفي كل مرة ينفتح فيها باب غرفة ماريان كان الكولونيل براندون يظهر وهو ينتظر خارج الغرفة في قلق ليطمئن على حالتها.



قالت السيدة جينينجز: «يجب أن ترتاحي قليلًا يا عزيزتي إلينور، ويمكن لأي منا أن يبقى إلى جوار ماريان».



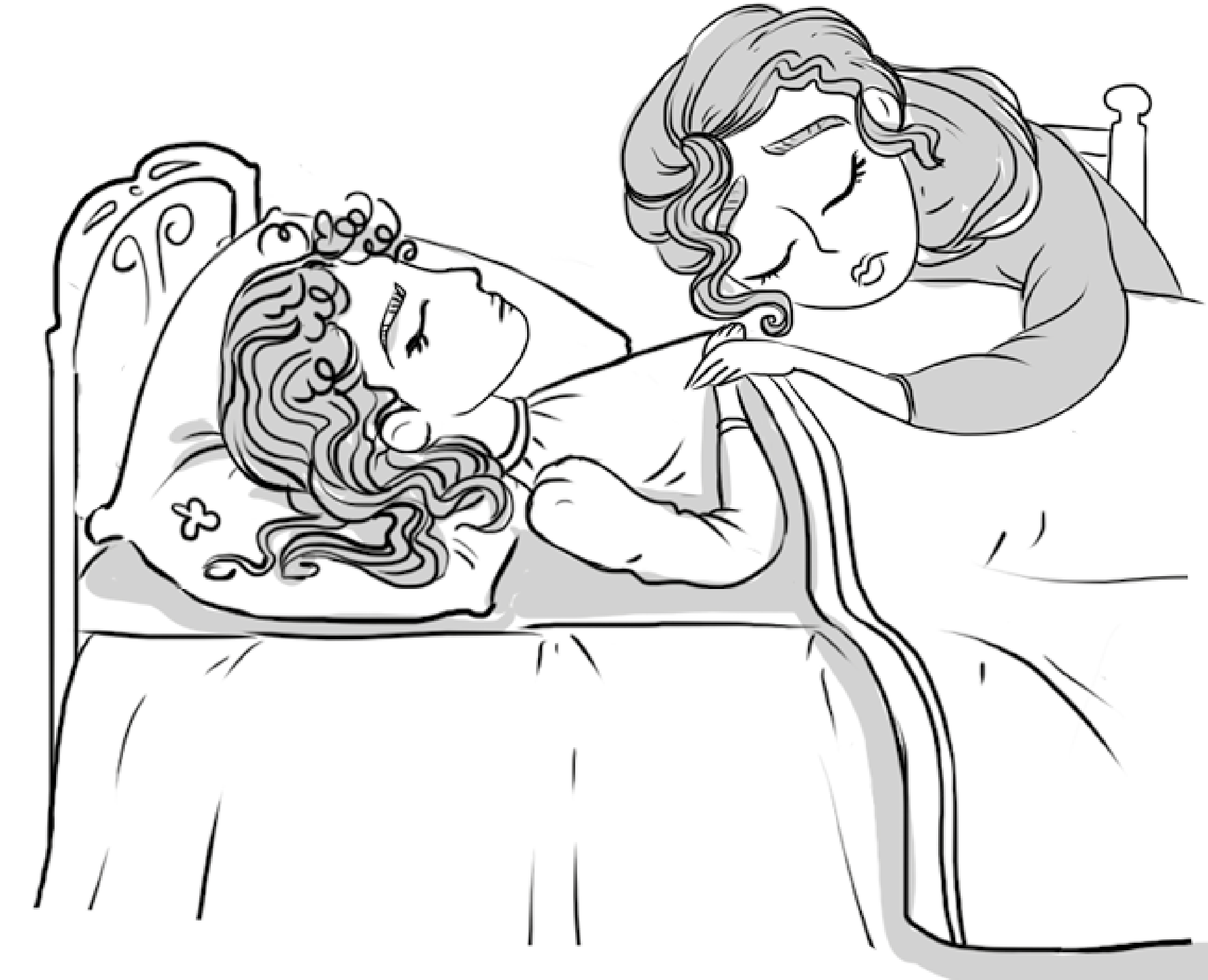
أجابت إلينور وهي تمسح بــرقّة جــبهة ماريان: «شكرًا لكِ، لكنني أفضل أن أبقى إلى جوارها».

وأخيرًا جهز الطبيب حقيبته قائلًا: «لا يوجد ما يمكنني فعله أكثر من هذا لهذه الفتاة الصغيرة، إذا مرت هذه الليلة بسلام، أعتقد أنها سوف تُشفى تمامًا».

سألته إلينور: «هل حالتها بهذا السوء؟»، ورغم سؤالها فإنها كانت تخشى سماع إجابته.

أجاب الطبيب: «ليس هناك ما يمكنني فعله، أسأل الله الشفاء».

كلما كانت ماريان تستيقظ كانت تسأل عن والدتها، ولما كان الكولونيل براندون يخشى ألا تراها ثانية أبدًا، فقد ذهب في عربته وانطلق لكي يحضر والدتها ومارجريت. ومن يعلم هل سوف يعودون إليها في الوقت المناسب أم لا؟



وبمجرد أن أصبحت إلينور بمفردها مع ماريان في الغرفة، بدأ جسم إلينور ينتفض، فما كانت لتتحمل فقد أختها ونصفها الآخر؛ فإن ماريان تبقى مرحة في الوقت الذي تتصرف فيه إلينور بجدية، وتتسم ماريان بالخيال وتتسم إلينور بالعملية، فهما تكملان إحداهما الأخرى أكثر مما يستطيعه أي شخص آخر.

ظلت إلينور مستيقظة طوال الليل ممسكة بيد أختها. وفي الصباح رأت إلينور أن شفتي ماريان ووجنتيها قد أصبحت أكثر توردًا، وبدا تنفسها أكثر انتظامًا، وفي العصر فتحت ماريان عينيها وقالت: «إلينور؟».

أجابتها إلينور: «نعم أنا هنا!» وفي المساء كانت بقية أسرتها قد وصلت، وبكت السيدة داشوود ومارجريت من الفرح عندما وجدتا ماريان بخير وفي تحسُّن.

وبعدها طلبت ماريان رؤية الكولونيل براندون، وأمسكت يده عندما اقترب منها.



وقالت له في ود: «شكرًا لك أيها الكولونــيــل بــرانـدون، شكـرًا لـك».

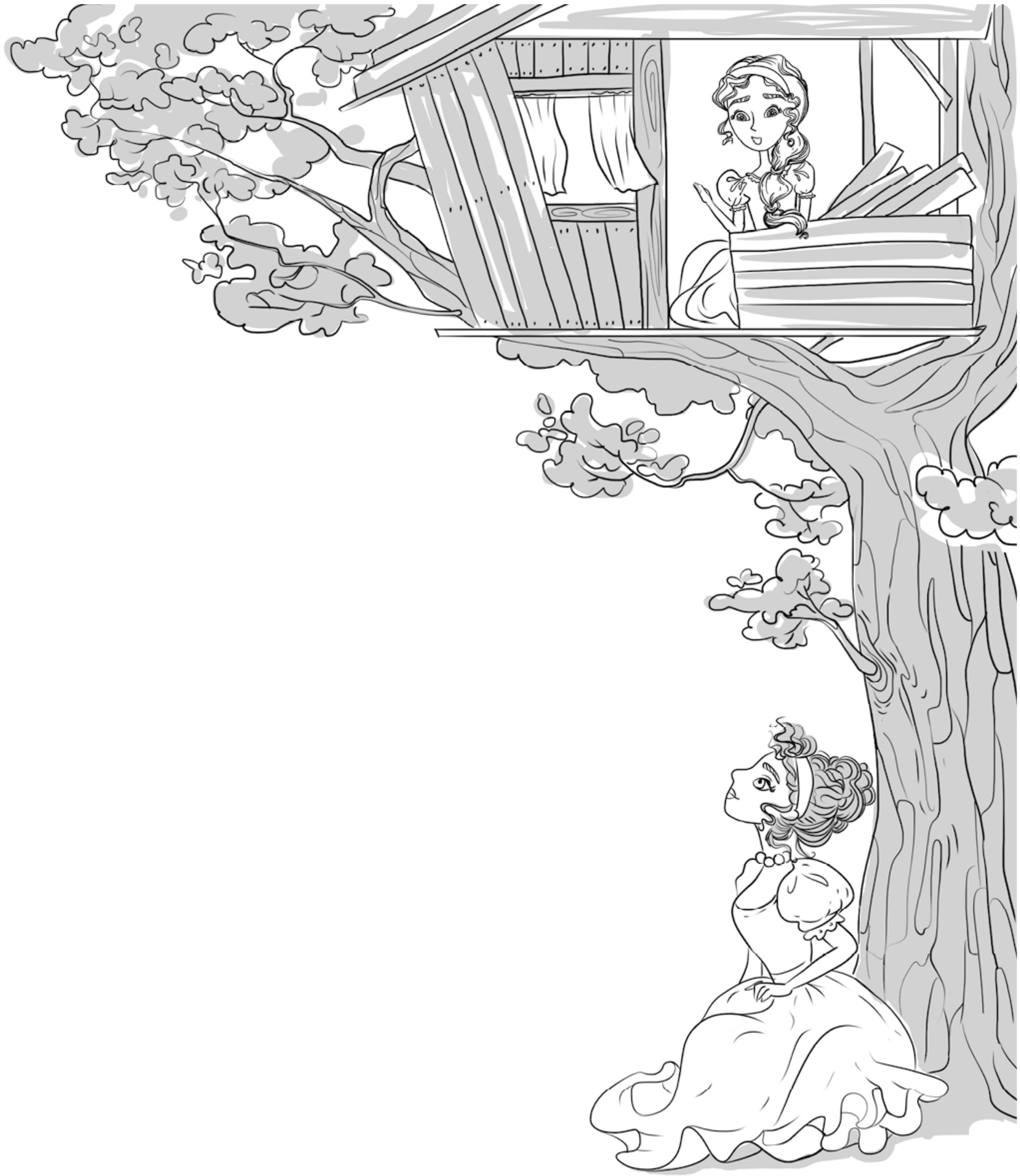
الفصل 12

عندما تحسنت حالة ماريان بالدرجة التي أتاحت لها أن تتحرك، عادت أسرة داشوود إلى منزلهن. وكثيرًا ما ذهب الكولونيل براندون لزيارتهن، وأصبح اهتمامه بهن موضع ترحيب من ماريان، وبمرور الوقت زاد اهتمامها به.

في أحد الأيام كانت إلينور منشغلة بحياكة ستائر صغيرة لمنزل مارجريت فوق الشجر، عندما رأت حصانًا يركض من مسافة بعيدة. ونادت تقول: «يا ماريان! لقد جاء الكولونيل براندون».



قالت مارجريت من بيتها العالي فوق الشجرة: «إنه ليس الكولونيل براندون، إنه إدواردا!».



نظرت كل من إلينور والسيدة داشوود إحداهما إلى الأخرى في دهشة، وقامتا بسرعة بترتيب المكان وإخفاء عدة الخياطة، ونادتا كل أفراد الأسرة كي يجلسن في الردهة، هذا

في الوقت الذي وصل فيه إدوارد إلى المنزل.

قالت السيدة داشوود: «من الرائع رؤيتك يا إدوارد».

أجاب إدوارد: «شكرًا لكِ، كنت أتمنى لو أنني لم أتأخر في المجيء». وساد الصمت التام.

قالت السيدة داشوود: «تهانينا لك يا إدوارد»، وبدا الارتباك على وجه إدوارد.

فسألت إلينور: «ألم تأتِ معك السيدة فيرارس؟».

أجاب إدوارد: «لا إن والدتي في لندن».

قالت إلينور: «أقصد زوجتك السيدة إدوارد فيرارس».

سأل إدوارد: «إذن لم تسمعوا بما جرى، أظن أنكِ تقصدين السيدة روبرت فيرارس؛ فلقد تزوجت لوسي من أخي».



وضعت إلينور يدها على فمها كي تمنع نفسها من الانهيار بالبكاء.

وواصل إدوارد يقول: «يبدو أن لوسي وروبرت قد تعلقا ببعضهما وهما في لندن، وعندما سمعتُ أن أخي سيكون الوارث لثروة والدتنا وليس أنا، رأت أن تعلقها وحبها له أصبح أكبر كثيرًا».

لم تستطع إلينور كتمان انفعالاتها أكثر من ذلك، فخرجت مندفعة إلى الحديقة.

تبعها إدوارد قائلًا: «يا عزيزتي إلينور، لقد خطبتها وأنا في سن صغيرة جدًّا، ولم أكن أعرف أي شيء عن الحب، ولم أعرفه إلا بعدما قابلتكِ، لكن حينها كنتُ قد أعطيتها كلمتي، ولم يكن لي الحرية في أن أبقى إلى جوارك وهذا حتى... حتى الآن...».



وبدا كأن كل الدموع التي كتمتها إلينور على مدى السنين الماضية قد فرت من عينيها الآن، لكنها الآن فقط تحولت إلى دموع فرح.

تزوج الكولونيل براندون وماريان، فقد أدركت ماريان أن الحبيب الأول والحب من النظرة الأولى ليس هو الأصدق بالضرورة؛ لأن الحب الحقيقي هو الاهتمام دون أن يعرف المرء هل سيبادله الطرف الآخر هذا الاهتمام أم لا، والحب الحقيقي هو الطيبة والكرم التي امتدت حتى شملت أفراد أسرتها.

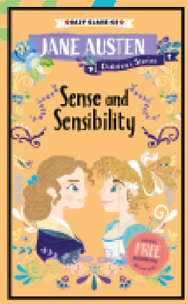
تزوجا في دار عبادة ضيعة ديلافورد على يد رجل الدين إدوارد فيرارس، وكانت زوجته إلينور هي وصيفة الشرف للعروس؛ حيث كان الكولونيل براندون قد أولى إدوارد رئاسة دار العبادة عندما حرمته والدته من أي مال. وهناك عاش إدوارد وإلينور في سعادة، في الحياة البسيطة التي أراداها دومًا.



وظلت السيدة داشوود ومارجريت تعيشان في بيتهما بارتون على مسافة غير بعيدة. وانتهت مارجريت من صنع بيت الشجرة، وقالت إنها إذا ما وقعت في الحب، فبالتأكيد سيكون حبها أقل تعقيدًا مما كان مع أختيها.



الغلاف الخلفي



لدى كل من إلينور داشوود وماريان داشوود فكرتان مختلفتان تمامًا عن الحب؛ إذ ترغب ماريان أن يقلب الحب الساحر دنياها رأسًا على عقب، بينما تحرص إلينور المتزنة على إبقاء قدميها ثابتتين على أرض الواقع. لكن عندما توفي والدهما واضطرتا إلى الانتقال إلى منزل جديد، هل يبقى هناك مكان لأي حب جديد؟

لشراء النسخة الإلكترونية
قارئ جرير
JARIR READER

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore

Arabic edition published by Jarir Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

Adapted by: Gemma Barder
Licensor Sweet Cherry Publishing United Kingdom [2022]

ISBN 628-1072-14-444-9
6 281072 144449
282208980

1. الغلاف
2. الغلاف الأمامي
3. حقوق الطبع والنشر
4. الفصل 1
5. الفصل 2
6. الفصل 3
7. الفصل 4
8. الفصل 5
9. الفصل 6
10. الفصل 7
11. الفصل 8
12. الفصل 9
13. الفصل 10
14. الفصل 11
15. الفصل 12
16. الغلاف الخلفي